

صعوبات تطبيق التدريس المتمايز في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلمي المادة

د. المهدي علي النجار

أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة مصراتة

<https://orcid.org/0009-0007-4576-9066>

بريد المؤلف المراسل: e.alnajjar@edu.misuratau.edu.ly

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على صعوبات تطبيق التدريس المتمايز في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلمي المادة. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تبني استبانة قام بإعدادها الناصر (2020)، تألفت من مجموعة من الفقرات المتعلقة بصعوبات تطبيق التدريس المتمايز، وزعت الاستبانة على عينة البحث -بعد التأكد من صدقها وثباتها- والمكونة من مجموعة من معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة (مكتب الخدمات التعليمية / مصراتة المركز) بلغوا (100) معلم ومعلمة، لمعرفة آرائهم حول موضوع البحث، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وقد أظهر البحث جملة من النتائج أهمها: إجماع معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة (مكتب الخدمات التعليمية مصراتة المركز) على وجود صعوبات تتعلق بالتدريس المتمايز، وقد جاءت هذه الصعوبات بدرجة صعوبة متوسطة؛ حيث جاء مجال "الصعوبات المتعلقة بالمنهج" في المرتبة الأولى بدرجة صعوبة مرتفعة، وجاء مجال "الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية" في المرتبة الثانية وبدرجة صعوبة متوسطة، في حين جاء مجال "الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ" في المرتبة الثالثة وبدرجة صعوبة متوسطة، وأخيراً حل مجال الصعوبات المتعلقة بالمعلم في المرتبة الأخيرة بدرجة صعوبة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، التدريس المتمايز، اللغة العربية

Abstract

This study aimed to identify the challenges of implementing differentiated instruction in teaching the Arabic language at the basic education stage in Misrata City from the perspective of subject teachers. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive approach using a questionnaire developed by Al-Nasser (2020). The questionnaire consisted of a set of items related to the challenges of implementing differentiated instruction. After ensuring its validity and reliability, the questionnaire was distributed to the study sample, which included a group of Arabic language teachers

at the basic education stage in Misrata City (Educational Services Office / Central Misrata), totaling 100 male and female teachers. Their opinions were analyzed to understand their perspectives on the topic. The data was statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The study revealed several findings, the most important of which was the consensus among Arabic language teachers at the basic education stage in Misrata City (Educational Services Office – Central Misrata) regarding the existence of challenges related to differentiated instruction. These challenges were rated as moderately difficult.

Keywords: Challenges, Differentiated Instruction, Arabic Language

1. المقدمة:

شهد الميدان التربوي تأثراً كبيراً نتيجة التطورات المتسارعة في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما التقدم التقني الهائل، والانفجار المعرفي، وتداعيات العولمة؛ الأمر الذي استدعى إعادة النظر في النظم التربوية والمناهج التعليمية، وقد أدى ذلك إلى ظهور توجهات واستراتيجيات تعليمية حديثة، من أبرزها "التدريس المتمايز"، والذي أصبح اليوم ضرورة ملحة في البيئة التعليمية المعاصرة لكونه يقوم على مبدأ إتاحة فرص التعلم لجميع التلاميذ على اختلاف قدراتهم ومستوياتهم.

فالتدريس المتمايز يدل على عملية إعادة وتنظيم ما يجري في غرفة الصف، فهو بذلك يوفر سبلاً مختلفة للتمكن من المحتوى، وتكوين معنى للأفكار، وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية (توميلسون، 2005، ص8).

كما أن التدريس المتمايز – كما يرى الباحث – يرسم الاستراتيجيات التي تساعد المعلمين على مقابلة كل تلميذ داخل قاعة الدرس بحسب إمكانياته، والدفع به للمضي قدماً في الدرس، وتحريكه قدر المستطاع للأمام في المسار التعليمي.

على هذا الأساس يمثل التدريس المتمايز إذن إطاراً أو فلسفة للتدريس الفعال الذي يهدف إلى تزويد التلاميذ بالمعلومة بطرق مختلفة ومتنوعة؛ لمساعدتهم على اكتساب المحتوى، وبناء المعاني، وصنع الأفكار، وكذلك تطوير مواد تعليمية وطرق مناسبة للتقييم؛ حتى يتسنى للجميع داخل الصف الدراسي أن يتعلموا بشكل فعال، بغض النظر عن الاختلافات في القدرة؛ حيث من الطبيعي أن يكون هناك الكثير من الفروق الفردية بين التلاميذ (شواهين، 2014، ص 8).

جدير بالذكر أن التربويون قد اختلفوا في تحديد طبيعة التدريس المتمايز؛ حيث يُعد كطريقة تفكير تركز على احتياجات التلاميذ الفردية، أو كنظرية تعليمية تهدف لتحسين النتائج التعليمية. كما يُنظر إليه كنظام تعليمي يتطلب تخطيطاً شاملاً، أو كاستراتيجية تعليمية تستخدم تقنيات متعددة مثل العمل الجماعي والمشاريع، وبالتالي يمثل التدريس المتمايز نهجاً شاملاً يتطلب من المعلمين تكييف أساليبهم وفقاً لاحتياجات تلاميذهم (محمد، 2018، ص 36).

تأسيساً على ما سبق يرى الباحث أنه ومن أجل تفعيل التدريس المتمايز؛ تحتاج المنظومة التربوية إلى تطوير ملموس؛ بحيث تلبي حاجات جميع التلاميذ، ويتأتى ذلك من خلال الاهتمام بالمعلم أو المدرب وتطويره؛ وذلك لأنه يتحمل مسؤولية قيادة صفوف المتعلمين المتميزة، وتشجيعه على توظيف مدخل التدريس المتمايز في صفه أو قاعته التدريبية بشكل مثالي.

2. الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجانب عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بطبيعة هذا البحث ومناقشتها والتعقيب عليها، وقد جرى ترتيب هذه الدراسات زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى البلطان (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ومتطلبات استخدام معلمي العلوم للتدريس المتميز ومعوقات تطبيقه من وجهة نظرهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم الطبيعية في المدارس الحكومية في محافظة الرس التعليمية للعام 1435هـ وعددهم (224) معلماً موزعين على (109) مدرسة، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية من جميع معلمي العلوم في المدارس الداخلية وعددهم (108) موزعين على (44) مدرسة يمثلون (48.2%) من المجتمع الأصلي، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف الدراسة ولجمع البيانات المتعلقة بها، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن استخدام معلمي العلوم للتدريس المتميز كان بدرجة متوسطة، وتراوحت تقديرات درجة أهمية متطلبات استخدام معلمي العلوم بين الدرجة المتوسطة والكبيرة، كما أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجه استخدام معلمي العلوم للتدريس المتميز منها (8) معوقات بدرجة كبيرة، و (13) معيقاً بدرجة متوسطة.

وأجرت الغامدي (2019) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة التعليم المتميز لرعاية الطالبة الموهوبة فنياً في الصف العادي من وجهة نظر معلمات التربية الفنية بمدينة مكة المكرمة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وتكونت عينة الدراسة من (228) معلمة. واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون الاستبيان من ثلاثة محاور و (58) عبارة. وباستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم تحليل البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمات التربية الفنية للتعليم المتميز لرعاية الطالبة الموهوبة فنياً في الصف العادي كانت متوسطة في جميع محاوره. كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) لدرجة ممارسة التعليم المتميز في محور المحتوى؛ تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ومحور المنتج تعزى لمتغير التخصص، ومحور تميز عمليات التعلم والمنتج تعزى لمتغير المرحلة التدريسية. كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والدورات التدريبية .

كما أجرى الناصر (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على صعوبات التدريس المتميز من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمحافظة القطيف بالملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (33) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، تم توزيعها على عينة عشوائية من (172) معلماً للغة العربية من جميع المراحل الدراسية. توصلت الدراسة إلى أن صعوبات التدريس المتميز من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمحافظة القطيف حصلت على متوسط كلي (3.60 من 5)، وعلى مستوى المجالات؛ جاء مجال الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية في المرتبة الأولى بمتوسط (3.97)، تلاه مجال الصعوبات المتعلقة بالمعلم بمتوسط (3.73)، وكلاهما بدرجة صعوبة (مرتفعة)، وحل ثالثاً مجال الصعوبات المتعلقة بالمنهج بمتوسط (3.58)، ثم مجال الصعوبات المتعلقة بالتنظيم الإداري بمتوسط (3.43)، وأخيراً مجال الصعوبات المتعلقة بالطالب بمتوسط (3.28)، وجميعها صعوبات بتقدير (متوسطة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين إجابات المعلمين على مجالات الاستبانة تعزى للمرحلة الدراسية. واستناداً لهذه النتائج أوصى الباحث بتزويد البيئة المدرسية بالوسائل والإمكانات الملائمة للتدريس المتميز، وتدريب المعلمين على التدريس المتميز.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الزمان والمكان: أجريت الدراسات الثلاث (البلطان، 2017؛ الغامدي، 2019؛ الناصر، 2020) في مناطق مختلفة داخل المملكة العربية السعودية (الرس، مكة، القطيف) خلال فترات زمنية متقاربة.

من حيث المنهج: اعتمدت جميع الدراسات على المنهج الوصفي بصيغه المختلفة (مسخي، تحليلي)، وهو منهج مناسب لاستكشاف واقع التدريس المتميز وتحليل آراء المعلمين حوله.

من حيث الأدوات: استخدمت الدراسات السابقة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، مع التأكيد على صدقها وثباتها، مما يعزز من موثوقية النتائج .

من حيث المراحل الدراسية المستهدفة: شملت دراسة البلطان معلمي العلوم في مدارس التعليم العام، بينما ركزت دراسة الغامدي على معلمات التربية الفنية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، أما دراسة الناصر فقد استهدفت معلمي اللغة العربية في جميع المراحل.

أما البحث الحالي فقد اتفق مع الدراسات السابقة في المنهج والأداة المستخدمة، واختلف عنها في البيئة المستهدفة، وهي البيئة اللببية. وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في جملة من الأمور؛ كصياغة المشكلة وإعداد الإطار النظري، وتجهيز أداة البحث.

3. مشكلة البحث:

إن المتأمل في حال التعليم في مدارسنا؛ يدرك بأنه لازال بحاجة إلى الكثير من التطوير والتحديث، لاسيما على مستوى الاستراتيجيات التدريسية.

فالاستراتيجيات المتبعة هي في المجمل استراتيجيات تقليدية تقوم على مبدأ التلقين، وهذا – بطبيعة الحال – لا يعد كافياً لتزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات اللازمة التي تمكنهم من الارتقاء بمستوياتهم العلمية، وعلى هذا الأساس صار استخدام الاستراتيجيات الحديثة أمراً بالغ الأهمية؛ إلا أن الاستراتيجيات الحديثة في الكثير من الأحيان يصطدم تطبيقها بالعديد من الصعوبات، فعلى سبيل المثال نجد أن اتباع طريقة التدريس المتميز تتطلب صفوفاً مجهزة تجهيزات خاصة، كما تحتاج كذلك أدوات تدريبية، ومعلمين وخبراء في تنمية التلاميذ.

من هذا المنطلق، يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على الصعوبات التي يواجهها المعلمون في التدريس المتميز، ومن ثم استنتاج بعض الحلول التي قد تعمل على تذليل هذه الصعوبات، وعلى هذا الأساس، يمكن تحديد وحصر مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما صعوبات تطبيق التدريس المتميز في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلمي المادة؟
وينتفع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الصعوبات المرتبطة بالبيئة المدرسية التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتميز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟
2. ما الصعوبات المرتبطة بالمعلم التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتميز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟

3. ما الصعوبات المرتبطة بالمنهج التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتمايز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟

4. ما الصعوبات المرتبطة بالتلميذ التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتمايز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟

4. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على ما يلي:

1. الصعوبات المرتبطة بالبيئة المدرسية التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتمايز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.

2. الصعوبات المرتبطة بالمعلم التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتمايز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.

3. الصعوبات المرتبطة بالمنهج التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتمايز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.

4. الصعوبات المرتبطة بالتلميذ التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتمايز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة.

5. أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث - كما يراها الباحث - فيما يلي:

1. أهمية الموضوع الذي تناوله البحث؛ فالتدريس المتمايز من الطرق الحديثة ذات الفعالية الكبيرة في تدريس التلاميذ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي.

2. قد يقدم هذا البحث تغذية راجعة للمهتمين بأبرز الصعوبات في تطبيق التدريس المتمايز.

3. قد يشكل هذا البحث أرضية لدراسات متنوعة في هذا المجال، متعلقة بتخصصات دراسية ومراحل مختلفة.

4. قد يساعد هذا البحث صانعي القرار في القطاع التربوي على وضع الحلول الملائمة لتقليل الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تطبيق التدريس المتمايز.

6. مصطلحات ومفاهيم البحث:

التدريس المتمايز: " هو ذلك التدريس الذي يراعي قدرات وخبرات جميع فئات التلاميذ في غرفة الصف، ويعمل على زيادة تحصيلهم، وتنمية قدراتهم بدرجة مقبولة من الأداء، من خلال التعامل مع كل تلميذ بأسلوب ملائم لقدراته وخبراته السابقة (الشقيرات، 2009، ص 120).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: استراتيجية تدريسية حديثة تهدف إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة في تدريس اللغة العربية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتلبي احتياجاتهم وقدراتهم واهتماماتهم بطرق مختلفة.

صعوبات تطبيق التدريس المتمايز يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من العوامل والمعوقات التربوية والتنظيمية والبشرية التي تحد من فاعلية تنفيذ استراتيجية التدريس المتمايز في اللغة العربية داخل البيئة الصفية، وتشمل ما يتعلق بالمنهج، والمعلم، والتلاميذ، والبيئة المدرسية؛ مما يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف التعليمية وتلبية الفروق الفردية بين التلاميذ.

7. حدود البحث:

يقصر هذا البحث على الحدود الآتية:

1. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2024/2025).
2. الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراتة (مكتب الخدمات التعليمية مصراتة المركز).
3. الحدود البشرية: معلمو اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي في مدينة مصراتة (مكتب الخدمات التعليمية مصراتة المركز).
4. الحد الموضوعي: صعوبات التدريس المتميز.
8. نشأة وتطور التدريس المتميز:

على الرغم من حداثة مصطلح التدريس المتميز إلا أنه أمرٌ غير جديد، ولم تبتكره التربية المعاصرة، بل هو تراكم معرفي وممارسات أثبتت جدواها عبر السنين، وهو امتداد للفلسفات التربوية التي ترى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وفيها يؤسس خطته بناء على احتياجات المتعلم، بمعنى أن احتياجات المتعلم هي التي تقود العملية التعليمية (كوجك، 2008، ص 25).

1.8 مفهوم التدريس المتميز:

يعرف التدريس المتميز بأنه: "الأسلوب الذي يعتمد على التنوع، ومراعاة الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد، ويعني ذلك أن اعتماد المعلم على طريقة واحدة لا يؤدي بالضرورة إلى تعلم الجميع بالقدر نفسه" (القاني والجمل، 2003، ص 92).

ويعرف بأنه: "ابتكار طرق متعددة توفر للتلاميذ على اختلاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم واحتياجاتهم التعليمية، فرصاً متكافئة لفهم واستيعاب المفاهيم، واستخدامها في مواقف الحياة اليومية، كما تسمح للتلاميذ بتحمل مسؤولية تعلمهم من خلال تعليم وتعلم الأقران، والتعلم التعاوني" (كوجك، 2008، ص 24).

كما يعرف التدريس المتميز بأنه "ذلك التعليم الذي يهدف إلى رفع مستوى جميع التلاميذ، وليس فقط الذين يواجهون مشكلات في التحصيل" (أبو السميد، 2007، ص 117).

ويعرف الباحث - بناء على التعريفات السابقة - التدريس المتميز بأنه: مدخل تدريسي وجد ليراعي اهتمامات واحتياجات ورغبات المتعلمين، ويراعي الفروق الفردية بينهم.

2.8 أهداف التدريس المتميز:

يرى شواهين (2014، ص 8) أن من أهداف التدريس المتميز ما يلي:

1. تطوير مهمات تتسم بالتحدي والاحتواء لكل متعلم.
2. تطوير أنشطة تعليمية تعتمد على الموضوعات والمفاهيم الجوهرية، والعمليات والمهارات المهمة، وكذلك تطوير طرق متعددة لغرض عملية التعلم.
3. توفير مداخل تتسم بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات.
4. الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى التلاميذ، والاحتياجات التدريسية، والاهتمامات والتفصيلات في عملية التعلم.
5. توفير الفرص للتلاميذ للعمل وفق طرق تدريس مختلفة.
6. التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم.
7. تكوين صفوف دراسية تشتمل على المتعلم المستجيب والمعلم المسهل.

3.8 مكونات التدريس المتميز:

يتكون التدريس المتميز من جميع الإجراءات التي يقوم بها المدرس ليجري التدريس بموجبه؛ وهي التدريبات والوسائل والمثيرات والتقنيات المستخدمة لغرض تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، وبيئة التعلم وما يتصل بها من عوامل مادية ونفسية، وطريقة تنظيم استجابات المتعلمين، وكيفية تعديلها والتعامل معها من المعلم (عطية، 2009، ص 341).

4.8 أهمية التدريس المتميز:

للتدريس المتميز أهمية كبرى؛ فهو يقوم على مبدأ التعليم للجميع، فيأخذ بعين الاعتبار الأصناف المختلفة من المتعلمين، ويعزز فكرة أن التعليم حق للجميع، وأن المقاس الواحد لا يصلح للجميع، وهو في الوقت ذاته يراعي الأنماط المختلفة للتعلم، ومراعاة إشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للتلاميذ؛ الأمر يعزز مستوى الدافعية، ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم (شواهين، 2014، ص 9).

ويرى الباحث أن التدريس المتميز يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة؛ وذلك من خلال استخدام أكثر من استراتيجية أثناء استخدام هذا النوع من التدريس؛ وذلك بغية تحقيق شروط التدريس الفعال.

5.8 دور المعلم في التدريس المتميز:

ترى الغامدي (2019، ص 301) أن للمعلم أدوراً متعددة في التدريس المتميز منها:

1. تنظيم البيئة التعليمية وإدارة الوقت بمشاركة التلاميذ.
2. التعرف على قدرات وميول وأنماط تعلم التلاميذ.
3. إعداد الأدوات والأنشطة المناسبة للتلاميذ.
4. متابعة التلاميذ وتقديم المساعدة لهم في الوقت المناسب.
5. توجيه التلاميذ وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة لهم.

6.8 مبررات التدريس المتميز:

يتم إدراك مبررات التدريس المتميز من خلال استعراض أهميته في المنظومة التربوية، حيث يبرز دوره في إضفاء الشعور بالانتماء إلى المدرسة لدى التلاميذ من خلال ممارستهم لخياراتهم فيما يدرسون، ومساعدتهم في أن يصبحوا أكثر استقلالية في تعلمهم، فالتدريس المتميز يكفل حق التعليم للجميع، ويرفع مستويات الدافعية لدى التلاميذ من خلال إشباع ميولهم واحتياجاتهم المتنوعة، وإبراز إبداعاتهم المختلفة (الدليمي وعبيد، 2016، ص 42).

كما تبرز أهمية التدريس المتميز في قدرته على سد الفجوات الموجودة داخل الفصول التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى أحداث تغييرات جذرية في نظام التعليم؛ ليوافق متطلبات التعليم الحديث، الذي بدوره يركز على تنمية شخصيات جميع التلاميذ، بشكل متكامل (الطفي، 2017، ص 42).

7.8 الفرق بين التدريس التقليدي والتدريس المتميز:

يري الحليسي (2012، ص 82) أن هناك مجموعة من الفروقات التي تميز التدريس التقليدي عن التدريس المتميز، منها:

1. أن التدريس التقليدي يعلم التلاميذ وفق طريقة واحدة ومستوى واحد، أما التدريس المتميز فإن الأساس هو تلبية احتياجات التلميذ المختلفة والمتنوعة.
 2. في التدريس التقليدي تتم عملية التقويم نهاية الوحدة، الأسبوع، السنة، إلخ، أما التقويم في التدريس المتميز فإنه عملية متفاعلة ومستمرة تحدث في كل الأوقات والأشكال.
 3. فيما يتعلق بأنماط التعليم واهتمامات التلاميذ فإنها نادراً ما تأخذ حيزاً في إعداد الدروس بالنسبة للتدريس التقليدي، أما في التدريس المتميز فإنه يتم أخذ أساليب التعلم المتنوعة واهتمامات التلاميذ بعين الاعتبار.
 4. يكلف التلاميذ في الصف التقليدي بواجب واحد لجميع الصف، أما في التدريس المتميز فإن الخيارات متعددة للتلاميذ.
- 8.8 نظرية الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتدريس المتميز:**

برزت عدة نظريات في العقود الأخيرة تحاول أن تقدم نموذجاً تطبيقياً للتدريس المتميز في الميدان التربوي أبرزها نظرية الذكاءات المتعددة لغاردنر؛ حيث استنتج غاردنر أن العقل مجزأ إلى وحدات، كل وحدة مسؤولة عن عمليات ذهنية، وذكاءات محددة، قابلة للفصل عبر التكوين الهادف والسليم، هذه الذكاءات هي: الذكاء اللغوي، المنطقي أو الرقمي، الحركي، الاجتماعي، الذاتي، المكاني أو البصري، البيئي أو الطبيعي، الموسيقي، وأشار إلى أن التلميذ يتطور إذا كان التعليم مناسباً لذكائه، وأن هذه الذكاءات تعمل بطريقة تفاعلية مركبة لإنجاز مهمة معينة، وبالإمكان استغلال الذكاءات القوية لديه لتنمية الذكاءات الضعيفة (غاردنر، 2004، ص 43).

9.8 الأساس النظري للتدريس المتميز:

أشار توميلسنون (2005، ص 8) بأن التدريس المتميز يستند بشكل كبير على دراسات جاردنر، حيث استطاع أن يحدد مجموعة من الذكاءات المختلفة للإنسان، التي توجد لدى جميع الأفراد، وإن بدرجات متفاوتة، والحقيقة أن نظرية الذكاءات المتعددة تتماشى تماماً مع مفهوم التدريس المتميز، حيث يحاول المعلم أن يقدم الموضوع ذاته للتلاميذ بأكثر من أسلوب؛ لكي تتناسب هذه الأساليب مع الذكاءات المختلفة للتلاميذ.

كما ذكر كوجك (2008، ص 25) أن مستويات التفكير عند بلوم عززت فكرة التدريس المتميز أو تنوع التدريس؛ ليتماشى مع مستويات المتعلمين المعرفية، حيث وضع ستة مستويات للمعرفة تتدرج من العمليات البسيطة إلى العمليات الأكثر تعقيداً.

ويضيف سرحان (2010، ص 644) أن الحركة التقدمية في التربية والتي فجرها الفيلسوف الأمريكي (جون ديوي) مثال للتجديد التربوي الأصيل، ونجح ديوي في نقل مركز الاهتمام في التربية من المادة وتنظيماتها التخصصية، إلى التلميذ وميوله وأغراضه ودوافعه.

10.8 بعض العقبات التي تواجه التدريس المتميز:

تعتري التدريس المتميز في كثير الأحيان عقبات متعددة منها:

1. حاجته إلى معلم يمتلك قدرة عالية في التدريس.
2. حاجته إلى خطة تدريس متشعبة تلائم كل فئة من فئات المتعلمين.
3. عدم قناعة بعض المعلمين بتلك الاستراتيجية، وعدم رؤيتهم للفرق بين التدريس التقليدي والتدريس المتميز؛ إذ يعتبر ذلك أمراً ضرورياً لجعل الصفوف المتميزة واقعاً معاشاً.
4. زمن الحصص؛ إذ من الصعب أن تعد وتنفذ حصصاً متميزة في (45) دقيقة.

5. بطاقات التقويم التي تدور حول تصنيف التلاميذ؛ تجعل من الصعب على المعلمين أن يفهموا كيف يقيمون التلاميذ في الصفوف المتمايزة.
6. المعلمون المبتدئون قد يكون غير واضح لهم معنى التدريس المتميز، وقد لا يتمكنون من ترجمته إلى واقع الفصول الدراسية، وقد يجدون صعوبة في الاستجابة لاختلافات المتعلمين.
7. العدد الكبير للتلاميذ في الصف الواحد؛ فهناك حاجة للحصول على فصول دراسية نموذجية، حتى يتمكن المعلم من رؤية التلاميذ كيف يختلفون جسدياً، وذهنياً، وعاطفياً، واجتماعياً؛ وذلك بتوجيه الأنظار إلى هذه الاختلافات (عطية، 2009، ص 12).
9. إجراءات البحث

فيما يلي عرض لمجموعة من الإجراءات التي اتخذت لتنفيذ هذا البحث، وتوضيح نبذة مختصرة عن مجتمع الدراسة، وعينته، وتوضيح الإجراءات بناءً على أداة البحث، والاختبارات الخاصة بصدق وثبات الأداة، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

1.9 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، واستخدم الباحث هذا المنهج نظراً لملاءمته لطبيعة هذا البحث.

2.9 مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، والواقعين في نطاق مكتب الخدمات التعليمية (مصراتة المركز)، والبالغ عددهم (202) معلم، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة منهم قوامها (100) معلم، موزعين على مجموعة من المدارس.

3.9 أداة البحث:

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، ولأجل ذلك تبنى الباحث الاستبانة التي أعدها الناصر (2020)؛ نظراً لتوافقها مع طبيعة هذا البحث، وهي استبانة تتكون من أربع محاور، يندرج تحت كل محور منها مجموعة من الفقرات؛ يتعلق المحور الأول منها بالبيئة المدرسية، والمحور الثاني بالمعلم، والمحور الثالث بالتلميذ، في حين ارتبط المحور الرابع بالتلميذ.

كما استخدم الباحث مقياس (ليكرت رباعي) لتحديد استجابة عينة البحث عن فقرات الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (1) مقياس ليكرت الثلاثي

مستوى الموافقة	بدرجة منعدمة	بدرجة منخفضة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
درجة الفقرات	0	1	2	3
النطاق	0.0	1.66 -1	2.33 -1.67	3.00 -2.34
مستوى الصعوبة	منعدمة	منخفضة	متوسط	كبير

1.3.9 اختبار صدق أداة البحث:

صدق الاستبانة يعني "أن تقيس أداة القياس الأبعاد، والصفات المراد قياسها؛ وللتأكد من صدق محتوى الاستبانة، ومدى ملاءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها"، اعتمد الباحث الصدق الظاهري للأداة، وذلك بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين ذوي الخبرة

والاختصاص، طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى صلة مضمون الفقرات بموضوع البحث، وإضافة ما يروونه مناسباً من أسئلة تُفيد موضوع البحث، وحذف ما يروونه غير مناسب أو مكرر من أسئلة، وفي ضوء توجيهاتهم تم اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية، كما استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (2) الاتساق الداخلي لفقرات المجال الأول: الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ	.398**	.000
2	قلة الأدوات والأجهزة اللازمة لتطبيق التدريس المتمايز	.621**	.000
3	ضعف تجهيزات المرافق المساعدة للتدريس المتمايز مثل (مركز مصادر التعلم، المسرح)	.606**	.000
4	طريقة تصميم المقاعد الدراسية	.602**	.000
5	صغر مساحة الفصول الدراسية	.627**	.000

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات المجال الأول: الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0.000) > (0.01)؛ مما يدل على ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

الجدول (3) الاتساق الداخلي لفقرات المجال الثاني: الصعوبات المتعلقة بالمعلم

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	ضعف تدريب المعلم على التدريس المتمايز	.560**	.000
2	ارتفاع العبء التدريسي للمعلم بشكل كبير	.539**	.000
3	صعوبة تصميم المعلم لأنشطة ملائمة للتدريس المتمايز	.500**	.000
4	الجهد الكبير الذي يتطلبه إعداد الدروس وفق التدريس المتمايز	.366**	.000
5	صعوبة تقويم المعلم لأداء تلاميذه في أنشطة التدريس المتمايز	.571**	.000
6	قلة الدعم الفني للمعلم المطبق للتدريس المتمايز	.367**	.000
7	كثرة المهام الموكلة للمعلم	.465**	.000
8	قلة الحوافز المشجعة للمعلم المتمايز في تطبيق التدريس المتمايز	.288**	.000
9	صعوبة الإدارة الصفية أثناء التدريس المتمايز	.636**	.000
10	صعوبة تحديد المعلم للفروق الفردية لدى تلاميذه	.572**	.000
11	قلة المام المعلم بأسس التدريس المتمايز وطرائقه	.537**	.000
12	ضعف قناعة المعلم بالتدريس المتمايز	.516**	.000

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات المجال الثاني: الصعوبات المتعلقة بالمعلم لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة $(0.000) > (0.01)$ ؛ مما يدل على ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

الجدول (4) الاتساق الداخلي لفقرات المجال الثالث: الصعوبات المتعلقة بالمنهج

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	ضيق الخطة الزمنية للمنهج بما لا يسمح بالتدريس المتمايز	.505**	.000
2	ضعف توافق أساليب تقويم مخرجات المنهج وأدواته مع التدريس المتمايز	.708**	.000
3	قلة الأنشطة الملائمة للتدريس المتمايز للمنهج	.551**	.000
4	قلة الارشادات الموجهة للتدريس المتمايز في دليل المعلم	.700**	.000
5	ضعف ملاءمة محتوى المنهج مع التدريس المتمايز	.722**	.000
6	ضعف توافق أهداف المنهج مع التدريس المتمايز	.603**	.000

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات المجال الثالث: الصعوبات المتعلقة بالمنهج لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة $(0.000) > (0.01)$ ؛ مما يدل على ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

الجدول (5) الاتساق الداخلي لفقرات المجال الرابع: الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1	ضعف المهارات المطلوبة للتدريس المتمايز عند التلاميذ	.605**	.000
2	تعود التلاميذ على التدريس بالطرائق التقليدية	.602**	.000
3	صعوبة اضبط التلاميذ أثناء التدريس المتمايز	.727**	.000
4	قلة جدية التلاميذ في الاستجابة لأدوات التقويم المساعدة على تحديد الفروق الفردية بينهم	.646**	.000
5	معارضة أولياء الأمور للتدريس المتمايز	.635**	.000

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات المجال الرابع: الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ لها معاملات ارتباط ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة $(0.000) > (0.01)$ ؛ مما يدل على ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

2.3.9 اختبار ثبات الاستبانة

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة لمحاور الاستبانة ويبين الجدول رقم (3) معاملات ألفا كرونباخ والتي تدل على وجود معاملات ثبات جيدة ودالة إحصائية.

الجدول (6) معامل ألفا كرونباخ

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية	5	0.693
الصعوبات المتعلقة بالبيئة بالمعلم	12	0.717
الصعوبات المتعلقة بالبيئة بالمنهج	6	0.701
الصعوبات المتعلقة بالبيئة بالتلاميذ	5	0.642
الاستبانة ككل	28	0.819

من بيانات الجدول يتضح أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة جاءت جيدة، كما معامل الثبات للاستبانة ككل (0.819) وهي قيمة عالية؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وملاءمة الاستبانة للتحليل الإحصائي.

4.9 الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفق الأساليب الآتية:

1. الجداول التكرارية والنسبية: وذلك لدراسة أعداد ونسب الموافقة من عدمها على عبارات الاستبانة.
2. الانحراف المعياري: هو من مقاييس التشتت التي توضح مدى تباعد القيم وتشتتها عن بعضها.
3. المتوسط الحسابي: وهو يوضح مستويات الموافقة، وهو يوضح القيمة التي تتمركز حولها الإجابات.
4. معامل ارتباط بيرسون: وهو يقيس مدى وجود علاقة خطية بين متغيرين، وتتراوح قيمته بين (+1 ، -1)، فالإشارة السالبة تدل على ارتباط عكسي، والموجبة تدل على الارتباط الطردي، وكلما اتجهت القيمة نحو الواحد الصحيح كانت أقوى، وكلما اتجهت نحو الصفر كانت أضعف، واستخدم لإيجاد درجة الاتساق بين الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه.
5. اختبار للعينة الأحادية T لدراسة دلالة المتوسطات وتحديد اتجاه الإجابات.

5.9 نتائج البحث ومناقشتها

يتناول هذا الجانب عرض النتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد عينة البحث حول عبارات الاستبانة؛ وذلك بالتحقق من أهداف البحث على النحو التالي:

• إجابة السؤال الرئيس والذي ينص على:

ما صعوبات تطبيق التدريس المتمايز في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة من وجهة نظر معلمي المادة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) للعينة الأحادية لمجالات صعوبات التدريس المتمايز، والجدول أدناه يوضح ذلك:

الجدول (7) استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t) للعينة الأحادية لمجالات صعوبات التدريس المتمايز

الفقرة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	مستوى الصعوبة
الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية	2.26	75.3%	.388	19.838	.000	متوسط

الفقرة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة	مستوى الصعوبة
الصعوبات المتعلقة بالمعلم	2.09	69.7%	.348	17.297	.000	متوسط
الصعوبات المتعلقة بالمنهج	2.35	78.3%	.431	19.990	.000	مرتفع
الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ	2.23	74.3%	.469	15.687	.000	متوسط
صعوبات التدريس المتميز	2.20	73.3%	.289	24.632	.000	متوسط

يتضح من الجدول السابق وجود صعوبات تتعلق بتطبيق التدريس المتميز، وقد جاءت هذه الصعوبات بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري (0.289)؛ فجاء مجال " الصعوبات المتعلقة بالمنهج " في المرتبة الأولى بدرجة صعوبة مرتفعة وبمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.431)، تلاه مجال " الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية " بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (0.388)، في حين حل مجال " التلاميذ " في المرتبة الثالثة بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.23) وانحراف معياري (0.469)، بينما حل مجال الصعوبات المتعلقة بالمعلم في المرتبة الأخيرة بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.09) وانحراف معياري (0.348).

وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على فقرات المجالات حسب الترتيب التنازلي وبحسب الأسئلة الفرعية للدراسة على النحو التالي:

السؤال الفرعي الأول:

ما الصعوبات المرتبطة بالبيئة المدرسية التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتميز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول: الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية

الفقرة	كيلة بلرجه تنطبق	مئوسطة بلرجه تنطبق	منخفضة بلرجه تنطبق	منعدمة درجة	الحسابي الوسط	النسبي الوزن	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الصعوبة
1.ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ	62.1%	34%	3.9%	0%	2.58	86%	.569	1	مرتفع
2.قلة الأدوات والأجهزة اللازمة لتطبيق التدريس المتمايز	58.3%	33%	8.7%	0%	2.49	83%	.654	2	مرتفع
3.ضعف تجهيزات المرافق المساعدة للتدريس المتمايز مثل (مركز مصادر التعلم، المسرح)	55.3%	29.1%	15.5%	0%	2.39	79.7%	.745	3	مرتفع
4.طريقة تصميم المقاعد الدراسية	17.5%	60.2%	22.3%	0%	1.95	65%	.632	4	متوسط

الفقرة	كثرة نظرية	متوسط نظرية	متوسط نظرية	متوسط نظرية	متوسط نظرية	متوسط نظرية	متوسط نظرية	متوسط نظرية
5. صغر مساحة الفصول الدراسية	23.3%	40.8%	35.9%	0%	1.87	62.3%	762	5
المتوسط العام للصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية					2.26	75.3%	38890	متوسط

يتضح من بيانات الجدول أن معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي - مصراته أجمعوا على وجود صعوبات متعلقة بالبيئة المدرسية لتطبيق التدريس المتميز، وقد جاءت هذه الصعوبات بدرجة متوسطة؛ حيث جاء المتوسط الحسابي لآراء العينة (2.26)، وبوزن نسبي (75.3%) وانحراف معياري (0.3889).

كما يتضح من الجدول السابق أن فقرة ازدحام الفصول الدراسية جاءت في المرتبة الأولى بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.569) ونسبة موافقة (86%)، ويعود السبب في ذلك أن التدريس المتميز يتطلب أحياناً الوقوف على كل تلميذ بمفرده، وفي حال ازدحام الفصول الدراسية فإن ذلك يستغرق وقتاً وجهداً كبيرين.

تلتها فقرة: قلة الأدوات والأجهزة بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (0.654) ونسبة موافقة (83%)، فكما هو معلوم أن توفر الأدوات والأجهزة المناسبة للتعليم المتميز توفر الكثير من الوقت والجهد، وفي حال قلة أو غياب هذه الأدوات؛ فإن ذلك سيجعل من تطبيق التدريس المتميز أمراً في غاية الصعوبة.

كما جاءت فقرة: ضعف تجهيزات المرافق المساعدة للتدريس المتميز مثل (مركز مصادر التعلم، المسرح) في المرتبة الثالثة بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.745) ونسبة موافقة (79.7%). فغياب المرافق المساعدة في التدريس المتميز تقوده عنصراً مهماً، وبالتالي يجعل من تطبيقه أمراً في غاية الصعوبة.

كما أن فقرة: طريقة تصميم المقاعد الدراسية جاءت في المرتبة الرابعة بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (1.95) وانحراف معياري (0.632) ونسبة موافقة (65%). وذلك أن التدريس المتميز يستدعي أن ترتب المقاعد بطريقة تسمح للمعلم بحرية الحركة، وإمكانية الوصول لجميع التلاميذ، وفي حال تعذر ذلك؛ فإن ذلك سيشكل صعوبة في التطبيق.

كما جاءت فقرة: صغر مساحة الفصول الدراسية في المرتبة الخامسة والأخيرة بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (0.762) ونسبة موافقة (62.3%)؛ ويشير الباحث هنا إلى أن جميع المدارس بليبيا عامة تعاني من تكديس الفصول الدراسية وارتفاع كثافتها الطلابية، وهذا الأمر -بطبيعة الحال- يعيق تنوع الطرائق والأنشطة ووسائل التقويم، إضافة إلى حاجة المعلم إلى وسائل وأدوات تساعده في تفعيل هذه الطرائق، وهو ما تحتاجه معظم مدارس التعليم الأساسي بمدينة مصراتة، كما أن مساحة الفصول وطريقة تصميم المقاعد تمثل صعوبة أمام معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في تطبيق التدريس المتميز.

السؤال الفرعي الثاني:

ما الصعوبات المرتبطة بالمعلم التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتميز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني: الصعوبات المتعلقة بالمعلم

الفقرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
8. قلة الحوافز المشجعة للمعلم المتميز في تطبيق التدريس المتميز	65%	22.3%	12.6%	0%	2.52	84%	711	1 مرتفع
2. ارتفاع العبء التدريسي للمعلم بشكل كبير	52.4%	39.8%	7.8%	0%	2.45	81.7%	637	2 مرتفع
6. قلة الدعم الفني للمعلم المطبق للتدريس المتميز	55.3%	32%	12.6%	0%	2.43	81%	708	3 مرتفع
7. كثرة المهام الموكلة للمعلم	51.5%	35.9%	12.6%	0%	2.39	79.7%	703	4 مرتفع
3. صعوبة تصميم المعلم لأنشطة ملائمة للتدريس المتميز	28.2%	59.2%	12.6%	0%	2.16	72%	622	5 متوسط
4. الجهد الكبير الذي يتطلبه أعداد الدروس وفق التدريس المتميز	29.1%	49.5%	21.4%	0%	2.08	69.3%	709	6 متوسط
1. ضعف تدريب المعلم على التدريس المتميز	21.4%	57.3%	21.4%	0%	2.00	66.6%	656	7 متوسط
9. صعوبة الإدارة الصفية أثناء التدريس المتميز	27.2%	44.7%	28.2%	0%	1.99	66.3%	747	8 متوسط
5. صعوبة تقويم المعلم لأداء تلاميذه في أنشطة التدريس المتميز	22.3%	42.7%	35%	0%	1.87	62.3%	749	9 متوسط
11. قلة المهام المعلم بأسس التدريس المتميز وطرائقه	21.4%	41.7%	36.9%	0%	1.84	61.3%	750	10 متوسط
12. ضعف قناعة المعلم بالتدريس المتميز	17.5%	42.7%	39.8%	0%	1.78	59.3%	726	11 متوسط
10. صعوبة تحديد المعلم للفروق الفردية لدى تلاميذه	16.5%	30.1%	53.4%	0%	1.63	54.3%	753	12 ضعيفة
المتوسط العام للصعوبات المتعلقة بالمعلم								
					2.09	69.7%	34891	متوسط

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي - مصراتة أجمعوا على وجود صعوبات متعلقة بالمعلم لتطبيق التدريس المتميز، وقد جاءت هذه الصعوبات بدرجة متوسطة؛ حيث جاء المتوسط الحسابي لآراء العينة (2.09)، وبوزن نسبي (69.7%) وانحراف معياري (0.34891).

كما يتضح من الجدول السابق أن فقرة: قلة الحوافز المشجعة للمعلم المتميز في تطبيق التدريس المتميز جاءت في المرتبة الأولى بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (711) وبنسبة موافقة (84%). وذلك أن قلة الحوافز المشجعة

للمعلم أو غيابها تؤدي إلى عدم رغبته في الخروج عن النمط التقليدي، وبالتالي عزوفه عن استخدام الكثير من الطرق ومنها طريقة التدريس المتمايز .

تلتها فقرة: ارتفاع العبء التدريسي للمعلم بشكل كبير بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (0.637) وبنسبة موافقة (81.7%)؛ حيث يعتمد التدريس المتمايز على تقديم المعلم طرائق محددة لكل تلميذ؛ ليتعلم بأقصى قدر ممكن من التعمق، وبأقصى سرعة ممكنة، على أن يبدأ المعلم من حيث الوضع الذي يكون عليه التلميذ وفي حال ارتفاع العبء التدريسي للمعلم؛ فإن ذلك سيشكل صعوبة كبيرة.

كما جاءت فقرة: قلة الدعم الفني للمعلم المطبق للتدريس المتمايز في المرتبة الثالثة بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.708) وبنسبة موافقة (81%) . وذلك أن التدريس المتمايز في كثير من جوانبه يحتاج لدعم فني معين، وفي حال غياب هذا الدعم أو قلته؛ فإن ذلك يؤدي إلى صعوبة تطبيق التدريس المتمايز .

كما أن فقرة كثرة المهام الموكلة للمعلم جاءت في المرتبة الرابعة بدرجة صعوبة مرتفعة أيضاً، وبمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.703) وبنسبة موافقة (79.7%)؛ وذلك أن المعلم وفي حال تكليفه بكثير من المهام؛ فإنه في العادة لا يجد الوقت والجهد الكافيين، خاصة وأن التدريس المتمايز يحتاج الكثير من الجهد.

كما جاءت فقرة: صعوبة تصميم المعلم لأنشطة ملائمة للتدريس المتمايز في المرتبة الخامسة وبدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (0.622) وبنسبة موافقة (72%)؛ ويرجع السبب في ذلك إلى عدم الدراية الكافية بالتدريس المتمايز لدى بعض المعلمين قد ينشأ عنه صعوبة تمنعهم من تصميم الأنشطة الملائمة بشكلها الصحيح.

كذلك جاءت فقرة: الجهد الكبير الذي يتطلبه إعداد الدروس وفق التدريس المتمايز في المرتبة السادسة وبدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.08) وانحراف معياري (0.709) وبنسبة موافقة (69.3%) . وذلك راجع إلى أن الخطط الدراسية اليوم لا تسمح بكثير من الحرية في إعطاء الدروس، وذلك بسبب قلة الوعاء الزمني مقارنة بالمفردات التدريسية؛ فلا شك أن تطبيق التدريس المتمايز والحالة هذه يتطلب جهداً كبيراً.

تليها فقرة: ضعف تدريب المعلم على التدريس المتمايز والتي جاءت في المرتبة السابعة بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري (0.656) وبنسبة موافقة (66.6%)؛ فغياب أو ضعف تدريب المعلم على هذا النوع من التدريس يؤدي إلى عدم درايته بكثير من جوانبه.

كما وجاءت فقرة: صعوبة الإدارة الصفية أثناء التدريس المتمايز في المرتبة الثامنة وبدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (1.99) وانحراف معياري (0.747) وبنسبة موافقة (66.3%)؛ فكما هو معلوم أن التدريس المتمايز يتطلب أحياناً الوقوف على كل تلميذ بمفرده، وفي هذه الحالة قد تحدث فوضى في أوساط بقية التلاميذ، وخروجهم بالتالي من أجواء الدرس.

وجاءت فقرة: صعوبة تقويم المعلم لأداء تلاميذه في أنشطة التدريس المتمايز في المرتبة التاسعة وبدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (0.749) وبنسبة موافقة (62.3%)؛ وقد يكون السبب في ذلك راجع إلى أن كل تلميذ سيقوم على حداً، وفي حال اكتظاظ الفصول الدراسية، وقلة الوعاء الزمني؛ فإن ذلك سيشكل صعوبة كبيرة.

وجاءت فقرة قلة إمام المعلم بأسس التدريس المتمايز وطرائقه في المرتبة العاشرة وبدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (0.750)، ونسبة موافقة (61.3%)؛ فعدم تمكن المعلم من أسس وطرائق التدريس المتمايز يؤدي إلى صعوبة في تطبيقه لها، بل وخللاً في تطبيقه أحياناً.

كما وجاءت فقرة ضعف قناعة المعلم بالتدريس المتمايز في المرتبة الحادية عشر وبدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (1.78) وانحراف معياري (0.726) ونسبة موافقة (59.3%)؛ فعدم قناعة المعلم بهذا النوع من التدريس يجعل منه شخصاً سلبياً في تطبيقه؛ الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى العزوف عن تطبيقه أساساً.

وجاء في المرتبة الثانية عشر والأخيرة الفقرة صعوبة تحديد المعلم للفروق الفردية لدى تلاميذه، وبدرجة صعوبة منخفضة، وبمتوسط حسابي (1.63) وانحراف معياري (0.753) ونسبة موافقة (54.3%)؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى صعوبة تطبيق التدريس المتمايز في (45) دقيقة لجميع التلاميذ، في ظل ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ، وتواضع التجهيزات، إضافة إلى أن معظم المعلمين يحتاجون دعماً من إدارة المدرسة لتذليل العقبات التي تواجههم أثناء التطبيق وتشجيعهم، وهذا ما يفتقده معظمهم، إضافة إلى تواضع الدعم المادي لتلبية متطلبات التدريس المتمايز.

كذلك قلة الدورات التدريبية التي تنظم على مستوى مدينة مصراتة في مجال التدريس المتمايز الذي يحتاج إلى تدريب مكثف في عدة مجالات أهمها: التخطيط والتنفيذ والتقييم ومعرفة واسعة بالفروق الفردية بين التلاميذ وحاجات كل فئة من هم، وطرائق تليبيتها، وتصميم أنشطة متنوعة تناسب جميع الفئات، ويصطدم المعلم في هذا المجال بارتفاع العبء التدريسي الذي يحد من قدرته على مواكبة متطلبات التدريس المتمايز، وتنفيذها بكفاءة عالية.

السؤال الفرعي الثالث:

ما الصعوبات المرتبطة بالمنهج التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتمايز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث: الصعوبات المتعلقة بالمنهج

الفقرة	متوسط تطبيق الفقرات	متوسط تطبيق الفقرات	متوسط تطبيق الفقرات	متوسط تطبيق الفقرات	متوسط تطبيق الفقرات	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المرتبة	مستوى الصعوبة
1. ضيق الخطة الزمنية لمنهج بما لا يسمح بالتدريس المتمايز	66%	28.2%	5.8%	0%	2.60	86.7%	.599	1	مرتفع
3. قلة الأنشطة الملائمة للتدريس المتمايز للمنهج	45.4%	33%	12.6%	0%	2.42	80.7%	.707	2	مرتفع
4. قلة الارشادات الموجهة للتدريس المتمايز في دليل المعلم	45.6%	42.7%	11.7%	0%	2.34	78%	.679	3	مرتفع

الفقرة	درجة تطبيق	متوسطة تطبيق	متقدمة تطبيق	درجة	الحساب	النسبة	المعيار	الرتبة	المستوى
6. ضعف توافق أهداف المنهج مع التدريس المتميز	41.7%	44.7%	13.6%	0%	2.28	76%	.691	4	متوسط
2. ضعف توافق أساليب تقييم مخرجات المنهج وأدواته مع التدريس المتميز	38.8%	47.6%	13.6%	0%	2.25	75%	.681	5	متوسط
5. ضعف ملائمة محتوى المنهج مع التدريس المتميز	37.9%	44.7%	17.5%	0%	2.20	73.3%	.718	6	متوسط
المتوسط العام للصعوبات المتعلقة بالمنهج					2.35	78.3%	.43129		مرتفع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي - مصراته أجمعوا على وجود صعوبات

متعلقة بالمنهج لتطبيق التدريس المتميز، وقد جاءت هذه الصعوبات بدرجة مرتفعة؛ حيث جاءت المتوسط الحسابي لآراء العينة (2.35)، وبوزن نسبي (78.3%) وانحراف معياري (0.43129).

كما يتضح من الجدول السابق أن فقرة: ضيق الخطة الزمنية للمنهج بما لا يسمح بالتدريس المتميز جاءت في المرتبة الأولى بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (0.599) وبنسبة موافقة (86.7%)؛ فكما هو معلوم فإن التدريس المتميز حتى يؤدي بطريقته المثالية يحتاج لوقت كاف، ومع ضيق الخطة الزمنية فلا مجال لذلك.

يليهما فقرة: قلة الأنشطة الملائمة للتدريس المتميز للمنهج في المرتبة الثانية بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.42) وانحراف معياري (0.707) وبنسبة موافقة (80.7%)، وذلك راجع كما قيل سابقاً إلى قلة استخدام هذه الطريقة من التدريس، وبالتالي قلة الأنشطة الملائمة لها.

كما جاءت في المرتبة الثالثة فقرة: قلة الإرشادات الموجهة للتدريس المتميز في دليل المعلم بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (0.679) وبنسبة موافقة (78%)؛ فكما هو معلوم أن التدريس المتميز حتى يطبق بشكل جيد فإنه يحتاج إلى توجيهات متوافقة مع الخطة الدراسية؛ وفي حال غياب هذه التوصيات فإن ذلك سيشكل صعوبة في التطبيق.

بينما جاءت فقرة توافق أهداف المنهج مع التدريس المتميز في المرتبة الرابعة بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.691) وبنسبة موافقة (76%)، وذلك راجع إلى أن المنهج في العادة يحدد بطريقة لا يؤخذ فيها التدريس المتميز بعين الاعتبار.

تلته فقرة ضعف توافق أساليب تقييم مخرجات المنهج وأدواته مع التدريس المتميز في المرتبة الخامسة بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.681) وبنسبة موافقة (75%)، فكما هو معلوم أن التدريس المتميز يستخدم في كثير من المدارس بشكل قليل جداً، بل ونادراً في كثير من الأحيان؛ لذا كانت أغلب أساليب التقييم غير متوافقة معه.

كما جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة فقرة ضعف ملائمة محتوى المنهج مع التدريس المتميز وبدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري (0.718) وبنسبة موافقة (73.3%)؛ ويعود السبب في ذلك إلى أن التدريس المتميز -وكما أشير سابقاً- لا يؤخذ في الاعتبار في كثير من الأحيان عند تصميم محتوى المنهج، وبالتالي فإن النتيجة الحتمية لذلك هي ضعف الملاءمة بينهما.

السؤال الفرعي الرابع:

ما الصعوبات المرتبطة بالتلميذ التي تواجه معلمي اللغة العربية عند تطبيق التدريس المتميز في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراتة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع: الصعوبات المتعلقة بالتلميذ

الفقرة	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	الوزن النسبي	المرتبة	الصعوبة
2. تعود التلاميذ على التدريس بالطرائق التقليدية	61.2%	20.4%	18.4%	0%	2.43	81%	.787	1	مرتفع
1. ضعف المهارات المطلوبة للتدريس المتميز عند التلاميذ	49.5%	40.8%	9.7%	0%	2.39	79.7%	.661	2	مرتفع
4. قلة جدية التلاميذ في الاستجابة لأدوات التقويم المساعدة على تحديد الفروق الفردية بينهم	35.9%	49.5%	14.6%	0%	2.21	77%	.680	3	متوسط
3. صعوبة انضباط التلاميذ أثناء التدريس المتميز	35%	4.6%	19.4%	0%	2.16	72%	.724	4	متوسط
5. معارضة أولياء الأمور لتدريس المتميز	28.2%	36.9%	35%	0%	1.93	64.3%	.795	5	متوسط
المتوسط العام للصعوبات المتعلقة بالتلميذ					2.23	74.3%	.46919		متوسط

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي - مصراتة أجمعوا على وجود صعوبات متعلقة بالتلميذ لتطبيق التدريس المتميز، وقد جاءت هذه الصعوبات بدرجة متوسطة؛ حيث جاء المتوسط الحسابي لآراء العينة (2.23)، وبوزن نسبي (74.3%) وانحراف معياري (0.46919).

كما يتضح من الجدول السابق أن فقرة: تعود التلاميذ على التدريس بالطرائق التقليدية جاءت في المرتبة الأولى بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.787) وبنسبة موافقة (81%)؛ فاعتياد التلاميذ على الطرق التقليدية يجعل من تقبلهم لطريقة جديدة صعباً في كثير من الأحيان.

يليهما فقرة ضعف المهارات المطلوبة للتدريس المتميز عند التلاميذ في المرتبة الثانية بدرجة صعوبة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.661) وبنسبة موافقة (79.7%). وقد يكون السبب في ذلك راجع إلى اعتياد التلاميذ على الطرق التقليدية – كما أشير سابقاً – وبالتالي افتقارهم إلى المهارات المطلوبة في هذا النوع من التدريس.

بينما جاءت في المرتبة الثالثة فقرة قلة جدية التلاميذ في الاستجابة لأدوات التقويم المساعدة على تحديد الفروق الفردية بينهم بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.21) وانحراف معياري (0.680) وبنسبة موافقة (77%)؛ وقد يكون السبب في ذلك عائد إلى أن هذا النوع من التدريس مخالف لما اعتاد عليه التلاميذ، فإنهم والحالة هذه قد لا يأخذون الدرس على محمل الجد.

يلي ذلك فقرة صعوبة انضباط التلاميذ أثناء التدريس المتميز في المرتبة الرابعة بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (0.724) وبنسبة موافقة (72%)، وذلك بسبب أن بقية التلاميذ قد ينصرفون إلى أمور هامشية بعيدة عن الدرس عند توجيه المعلم انتباهه إلى أحد التلاميذ.

وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة فقرة معارضة أولياء الأمور للتدريس المتميز بدرجة صعوبة متوسطة، وبمتوسط حسابي (1.93) وانحراف معياري (0.795) وبنسبة موافقة (64.3%)؛ فعدم الاعتقاد على طريقة تدريس معينة وندرتها استخدامها قد يخلق حالة من المعارضة عند محاولة تطبيقها، وقد يمتد هذا الأمر ليصل إلى معارضة أولياء الأمور.

10. النتائج:

من خلال العرض السابق لتحليل البيانات توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كما هي مبينة فيما يلي:

1. أجمع أفراد عينة البحث على وجود صعوبات في تطبيق التدريس المتميز، وجاءت هذه الصعوبات بدرجة صعوبة متوسطة.
2. جاء مجال "الصعوبات المتعلقة بالمنهج" في المرتبة الأولى بدرجة صعوبة مرتفعة.
3. جاء مجال "الصعوبات المتعلقة بالبيئة المدرسية" في المرتبة الثانية بدرجة صعوبة متوسطة.
4. جاء مجال "الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ" في المرتبة الثالثة بدرجة صعوبة متوسطة.
5. حل مجال الصعوبات المتعلقة بالمعلم في المرتبة الأخيرة بدرجة صعوبة متوسطة.
6. وفي المحصلة النهائية اتفقت نتائج الدراسة الحالي مع النتائج التي توصلت إليها دراسة البلطان (2017)، ودراسة الغامدي (2019) من حيث أن صعوبات التدريس المتميز كانت بدرجة متوسطة.

11. التوصيات:

من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث تم صياغة التوصيات التالية:

1. تزويد إدارات التعليم المدرسية بالوسائل والإمكانات المناسبة؛ لتفعيل التدريس المتميز.
2. تركيز مراكز التدريب في الإدارات التعليمية على إعداد برامج تدريبية مناسبة لتدريب معلمي اللغة العربية على التدريس المتميز في برامج إعداد المعلمين، ومراكز التدريب أثناء الخدمة.

12. المقترحات:

1. إعداد دراسات تجريبية مبنية على طرائق واستراتيجيات جديدة تراعي الفروق الفردية للتلاميذ.
2. نقل التجربة الحالية وتطبيقها على طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في مختلف التخصصات.
3. تدريب التلاميذ المعلمين في كليات التربية على استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز في التدريس وتفعيل استخدامها في فترة التربية العملية.

المراجع:

- أبو السميد. (2007). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي*. عمان: دار الفكر.
- البلطان، إبراهيم. (2017). واقع ومتطلبات استخدام معلمي العلوم لتدريس المتمايز ومعوقات تطبيقه من وجهة نظرهم. جامعة شقراء: مجلة جامعة شقراء، العدد (7)، ص ص 61-102.
- توميلسنون، كارول آن. (2005). *الصف المتمايز الاستجابة للاحتياجات جميع طلبة الصف*، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الظهران: دار الكتاب.
- الحليسي، معيض. (2012). *أثر استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى: السعودية.
- الدليمي، محسن وعبيد، ميلاد. (2016). *التدريس المتمايز رؤية نظرية تطبيقية في تدريس اللغة العربية*. مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (22)، العدد (93)، ص ص 789-804.
- سرحان، الدمرداش. (2010). *المناهج المعاصرة*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الشقيرات، محمود. (2009). *استراتيجيات التدريس والتقويم: مقالات في تطوير التعليم*. عمان: دار الفرقان.
- شواهين، خير. (2014). *التدريس المتمايز وتصميم المناهج الدراسية*. عالم الكتب الحديث: الأردن.
- عطية، محسن. (2009). *الجودة الشاملة في التدريس*. عمان: دار صفاء لنشر والتوزيع.
- الغامدي، فاطمة. (2019). *درجة ممارسة التدريس المتمايز لرعاية الطالبة الموهوبة فنيا في الصق العادي من وجهة نظر معلمات التربية الفنية بمدينة مكة المكرمة*. دراسات العلوم التربوية، المجلد (46)، العدد (2)، ص ص 279-301.
- القاني، أحمد والجمل، على. (2003). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.
- كوجك، كوثر. (2008). *تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي*. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- لطف، إيمان محمد. (2017). *التعلم النشط والتدريس المتمايز*. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد، بثينة محمود. (2018). *وحدة قائمة على نظرية التدريس المتمايز لتنمية بعض مهارات الإملاء لدى التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض بالصف الأول الإعدادي*. جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، العدد (83)، المجلد (15)، ص ص 33-91.

الناصر، محمد عبد الله (2020). صعوبات التدريس المتمايز من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمحافظة القطيف بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (4)، العدد (44)، ص ص 38-60.